فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية نصفي الدماغ في اكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط

أ. م. د. ثابت كامل هادي – المديرية العامة لتربية القادسية

thabit.aljebouri@qu.edu.iq

The Effectiveness of an Educational Program Based on the Theory of the Two Halves of the Brain in Acquiring the Concepts of Arabic Grammar for Second Intermediate Class Female Students

Assist. Prof. Dr. Thabit Kamil Hadi
General directorate Education of AL-Qadisiyah

هدف البحث إلى تعرف: فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية نصفي الدماغ في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) عند طالبات الصف الثاني المتوسط. ولتحقيق هدف البحث الأول أعد الباحث برنامجًا تعليميًا تضمن أهدافًا تعليمية، ومحتوى، واستراتيجيات تدريس، وأنشطة مصاحبة، ووسائل تعليمية، وتحقق من صلاحيته بعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء. ولتحقيق هدف البحث الثاني اعتمد تصميمًا تجريبيًا (تصميم المجموعة الضابطة مع اختبارين قبلي وبعدي)، وتمثلت عينة البحث بطالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية (مركز المدينة) وبالتعيين العشوائي اختير طالبات متوسطة (النمارق)؛ لتمثل عينة البحث، إذ بلغت عينة البحث (70) طالبةً بواقع (35) طالبةً، للمجموعتين(التجريبية، والضابطة). وقد استمرت مدة التجربة فصلًا دراسيًا كاملًا من العام الدراسي(2023 – 2024م). وأجرى تكافؤًا إحصائيًا في متغيرات:(العمر الزمني محسوبًا بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين، والاختبار القبلي لاكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية)، وأعد اختبارين، الأول: اختبارًا لـ(مفاهيم قواعد اللغة العربية) القبليًا تكون من (40) فقرة، والثاني: اختبارًا بعديًا تكون من (40) فقرة أيضًا، تمَّ التحقق من صدقهما، وثباتهما، وخصائصهما السيكومترية. وبعد تطبيق الاختبارين ومعالجة البيانات إحصائيًا فكانت النتائج متمثلة بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية. ثانيًا: توجد فاعلية للبرنامج المقترح في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) عند المجموعة التجريبية). ومن ثمَّ وصل إلى عدد من الاستنتاجات. وأوصى بعدد من التوصيات. واقترح عددًا من المقترحات.

Abstract

The research aims to identify: The effectiveness of an educational program based on the theory of the two halves of the brain in acquiring the concepts of Arabic grammar for second intermediate class female students. To achieve the first goal of the research, the research prepared an educational program that included educational objectives, and educational tools, contents, teaching strategies, accompanying activities, and educational tools. The researcher verified its validity by presenting it to a group of arbitrators and experts. To achieve the second objective, the researcher adopted an experimental design (control group design with pre- and post-tests). The research sample was represented by second intermediate class female students that affiliated to General directorate of Education in AL-Qadisyah (City

center). By a random way, the female students from AL-Namariq Intermediate school for girls were chosen to represent the study sample. The number of the female students is (70), the experimental group representing section (A) of (35) female students. The other group of (B) of (35) female students. The researcher studied the two groups during the experimental period which lasts a full academic year (2024-2023). The researcher conducted statistical equivalences between the female students of the two groups in the variables: (the chronological age of the female students that are calculated in months, the parents' academic level, and the pre-test to acquire the concepts of Arabic Grammar). Then, the researcher has prepared tests, the first one: a pre-test of Arabic grammar concepts consisting of (40) multiple choice. The second test was presented to the experts and raters. To achieve the validity, reliability, and calculate their psychometric properties. After the application of the two tests, the researcher got the data statistically using the equations: (T-tests for the independent samples, and McGogian equation). After analyzing the statistical data, the results were as the following:(First there is a big difference between the average scores of the students of the two groups of the research (experimental and control groups) in the test of acquiring Arabic grammar concepts for the experimental group. Secondly, there is effectiveness of the proposed in acquiring Arabic grammar concepts for the students in the experimental group.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية (مفاهيم قواعد اللغة العربية) والعناية بتدريسها لطلبة المرحلة الثانوية إلا أن الطلبة في هذه المرحلة يعانون من ضعف القواعد النحوية واكساب مفاهيمها وتوظيفها في المواقف المختلفة للاستعمال اللغوي مما يعرضهم للخلط بين (مفاهيم قواعد اللغة العربية) ويجعل تعلم القواعد النحوية تعلمًا لا معنى له عندهم، وقد نتج عنه شعور عند بعضٍ منهم بقلة الرغبة في تعلم القواعد النحوية (صياح، وآخرون، 2006، ص120).

وقد أكد ضعف الطلبة هذا دراسات عدة منها من أكدت على أن قواعد اللغة العربية أكبر مشكلات اللغة العربية ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة: (الزوبعي، 2003م)، ودراسة: (السلطاني، 2005).

وبإزاء ظاهرة الضعف هذه في (مفاهيم قواعد اللغة العربية) وجد الباحث الرغبة في التصدي لهذه المشكلة متخذًا من البرنامج التعليمي القائم على نظرية نصفي الدماغ وسيلة لذلك؛ لعله يجد في هذا البرنامج وسيلة لتذليل مشكلة الضعف والقصور هذه.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي: هل أنَّ للبرنامج التعليمي المقترح القائم على نظرية نصفي الدماغ فاعليةً في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) عند طالبات الصف الثاني المتوسط؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد اللغة من أبرز الظواهر الإنسانية وسماتها، وهي الرحم الذي يبني الفكر والثقافة عند الإنسان، فهي تمده بالرموز وتحدد له المعنى، وتمكنه من أداء الأحكام، وتخريج الأفكار، وتكوين المقدمات، واستخراج النتائج (الجبوري، وآخرون، 2023، ص13). واللغة رحمة منحها الله [عز وجل] لبني البشر فهي آية من آياته وعلامة دالة على ربوبيته[سبحانه وتعالى] إذ أشار إليها بقوله في محكم كتابه العزيز:﴿ ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إنَّ في ذلك لآيات للعالمين﴾ [سورة الروم/ الآية: 22].

وهي (اللغة) روح الأمة وعنوان هويتها ووعاء ثقافتها ورمز وجودها ومصدر إشعاعها، إذا تعهدها أهلها بالحفاظ عليها وصونها والنهوض بها وأوفوا بحقها وقاموا بواجبهم تجاهها، ونالوا فضل حمايتها واستحقوا أن يكونون من البناة لنهضتها، والرافعين لأعلامها بين لغات الأمم والشعوب (القوصي، 2016، ص7). إنَّ اللغة مفاهيم مختزنة في الدماغ وغير مرتبة ترتيبًا صوتيًا، والمثير يحفزها ويحصل التناسق الفكري، وتعبر عنها الأصوات التي تلتقي في تناسقها مع تلك المفاهيم يقول الجرجاني(ت471هـ):" ليس الغرض بنظم الكلم، أن توالت ألفاظها في النطق، بل تناسقت دلالتها، وتلاقت معانيها، على الوجه الذي اقتضاه العقل" وعلى هذا فاللغة مستويات من الأنساق. وتوصف اللغة بأنها نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد المجتمع، يجعل منها سلسلة من الأصوات المتتابعة، وهي اللبنات التي تشكل اللغة، أو المادة الخام التي تبنى منها الكلمات والعبارات والجمل(إسماعيل، 2007، ص21– 22).

وإنَّ الحديث عن اللغة وأهميتها يقودنا إلى الحديث عن اللغة العربية بصورة خاصة إذ إن اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام، وتعد من أعظم دعائم القومية العربية التي نعتز بها جميعًا، وهي الوعاء الفكري الذي يحفظ لنا تراث أمتنا الفكري والحضاري، ويربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وهي عنوان الشخصية العربية ودليل وجودها ورمز كيانها ومبعث قوتها واستمراريتها (الكنعان، 2005، ص230).

وهي لغة شريفة، كرمها الله تعالى وخصها بفضائل، منها أنه اختارها لغة لكتابه الخالد، وأنها لسان حبيبه ومصطفاه القائل: ((أنا أفصح من نطق بالضاد بيد إني من قريش))* ؛ فقريش أفصح العرب نزل القرآن الكريم بلغتهم وهي أعرب اللغات وأصفاها(أحمد، وثابت، 2023، ص19) ومن فروعها الهامة النحو الذي يهيئ استعمال اللغة على وفق إطار تنظيمي متفق عليه، وهو وسيلة لضبط الكلام وتصحيح الأساليب زيادة على أنَّه يعوَّد الطلبة صحة التركيب ودقة الملاحظة، ونقد التركيب نقدًا صحيحًا، ويشحذ

* حديث مرسل، قال عنه الملا علي القاري في (الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج1، ص116): معناه صحيح ولكن لا أصل له، هذا من جهة العامة، أمّا الخاصة فلم يرد عندهم ولكن يمكن تصحيحه بالعرض على القرآن الكريم.

عقولهم ويدربهم على التفكير المتواصل المنظم ودقته، ويعينهم على ترتيب المعلومات اللغوية وتنظيمها في أذهانهم، وهو يربي في الطلبة القدرة على التعليل والاستنباط والبحث العلمي والقياس الصحيح، ويصقل ذوقهم وينمي ثروتهم اللغوية، وهو من أُسس البحث في كل لغة وكلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة النحو(الهاشمي، 2011، ص224).

وقد أصبح اليوم اكساب المفهوم النحوي للمتعلم أمرًا لابد منه؛ من أجل فهم أساسيات المعرفة من جهة، وزيادة القدرة على التعلم من جهة أُخرى من طريق تنظيمها، وتبسيطها، وإعطائها تسمية محددة للأشياء المتشابهة مما يجعله يتفاعل مع المعرفة بشيء من الثبات؛ لأنه سوف يتعامل مع الأشياء، والمواقف، والأحداث، والعمليات ذات الصفات المشتركة كأعضاء في صنف واحد (Ellis, 1972, p: 13).

إنَّ التعلم المستند إلى نصفي الدماغ يوافر إطارًا بيولوجيًا شاملًا للتعلم، والتعليم، ويساعد في توضيح سلوكيات التعلم، إذ إنه مفهومًا تغييري يتضمن مزيجًا من أساليب منتقاة وهذه الأساليب تتيح للتدريسيين ربط تعلم الطلبة بالخبرات الحياتية الحقيقية، ويشمل هذا النوع من التعلم أفكارًا اشتقت من الأبحاث التي تستند إلى الدماغ (عبدالحسين، وآخرون، 2018، ص182). وفي هذا النمط يتكامل النصفان الأيسر والأيمن في وظيفتهما عند معالجة المعلومات بمعنى أن التفكير السائد هنا يعتمد على وظائف الجانبين معًا وهذا يعني أن عملية التفكير التي تستعمل في التعلم تعتمد على التكامل الوظيفي في عمل نصفي الدماغ وتشير الدراسات إلى أن التفكير الذي يتكامل فيه نشاط نصفي الدماغ يكون تفكيرًا يتصف بالجودة والفعالية (عطية، 2016، ص110).

وقد اختار الباحث الصف الثاني المتوسط؛ لأهمية هذه المرحلة التي يتعرض فيها الطلبة لنمو جسمي، وعقلي، واجتماعي، وانفعالي وتكوين المفاهيم مما يجعلهم ينفتحون على العالم المحيط بهم بعين شغوفة إلى المعرفة، بالإضافة إلى أنهم في هذه السن يتميزون بنمو تفكيرهم وقوة ذاكرتهم واستقرار المعلومات في أذهانهم لمدة طويلة.

ثالثاً: **هدفا البحث**: يهدف البحث الحالي إلى:

1. بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية نصفي الدماغ.
2. تعرف فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية نصفي الدماغ في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) عند طالبات الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: **فرضيتا البحث**: لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج التعليمي، ومتوسط

درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طالباتها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية).

2. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الاختبار القبلي، ودرجات الاختبار البعدي لطالبات المجموعة التجريبية في اختبار اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية).

خامساً: **حدود البحث**: يتحدد هذا البحث بـ:

1. طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة للبنات النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية.
2. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(2023-2024م).
3. موضوعات مادة قواعد اللغة العربية المقررة للصف الثاني المتوسط[1].

سادساً: **تحديد المصطلحات**:

1. **الفاعلية:** اصطلاحًا عرفها كل من:

حمادنة، **وخالد:** بأنها: " التأثير الناتج عن العمل الذي يؤثر في الأداء، أو الإنتاج الجيد من طريق طرائق التدريس محددة "(حمادنة، وخالد، 2012، ص6).

التعريف النظري: مستوى التغيير الإيجابي، أو السلبي الذي يحدثه عامل معين في نظام تعليمي أو معرفي أو غيرهما من الأنظمة بعد دخوله عليه، ويتم هذا التغيير من طريق تحفيز ذلك العامل لمكون أو أكثر من مكونات النظام، أو من طريق إدخال عناصر جديدة لها تأثير على مكونات النظام بإمكانها إحداث تلك التغييرات السلبية أو الإيجابية، ويمكن تسمية تلك التغييرات بالأهداف.

التعريف الإجرائي: مدى ما يحرزه البرنامج المقترح القائم على نظرية نصفي الدماغ لاكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) من أثر سلبي أو إيجابي على السلوك المعرفي والمفاهيمي لطالبات عينة البحث (المجموعة التجريبية) بعد مرورهن بخبرة علمية.

2. **البرنامج**: اصطلاحًا عرفه:

نوفل بأنه:" مجموعة من اللقاءات التعليمية- التعلمية المخططة، والمنظمة، والمبرمجة زمنيًا، والمتضمنة سلسلة من الإستراتيجيات التعليمية – التعلمية، التي ترمي إلى تنمية مهارات محددة بذاتها على وفق الأساس النظري الذي أستند إليه البرنامج"(نوفل، 2009، ص66).

التعريف النظري: خطوات عمل منظمة ومتتابعة ومتكاملة لأداء مهمات معينة ضمن توقيتات زمنية محددة، سواءً أكانت تلك المهمات تعليمية أم غيرها، وتشمل الأهداف، والمهارات، والطرائق،

[1] الموضوعات: (علامات الإعراب، الأسماء الخمسة، الميزان الصرفي، الفعل اللازم والفعل المتعدي، نائب الفاعل، المفعول فيه، المفعول المطلق، الحال، الاستثناء).

والإستراتيجيات، والأساليب، والأنشطة، وأدوات التحليل، ومستلزمات التنفيذ، ووسائل التقويم، من أجل إحراز تقدم في ميدان معين.

التعريف الإجرائي: مجموعة تعليمية معدة على وفق الإستراتيجيات المستندة على نظرية نصفي الدماغ لموضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرسها طالبات الصف الثاني المتوسط عينة البحث (المجموعة التجريبية) من أجل اكسابهم مفاهيم نحوية بعد مرورهن بالبرنامج التعليمي.

3. **نظرية نصفي الدماغ**: صطلاحًا عرفها:

عطية: **بأنها**: " المعلومات تقوم على دور كل من النصفين منفردًا في عملية التعلم أو كليهما؛ فالنصف الأيسر يتولى معالجة المعلومات والأنشطة اللفظية أو اللغوية وعمليات التجريد والتحليل وما يتصل بالواقعية والمنطقية والخطية. أما النصف الأيمن فيتولى معالجة الأنشطة والمعلومات الحسية والحدسية والمكانية والتركيبية والخيالية وغير اللفظية"(عطية، 2016، ص107).

4. **الاكساب:** اصطلاحًا: عرفه:

سمارة، والعديلي: "تعلم أولي للرابطة بين المثير والاستجابة، وهذا يعني إن المثير يبدأ بالاقتران بالاستجابة غير الشرطية، ويصبح بذلك مثيرًا شرطيًا ينتزع شرطيًا، وينتزع الاستجابة الشرطية"(سمارة، 2008، ص43).

التعريف النظري: المعلومات، والخبرات، والمفاهيم، والحقائق، والإجراءات، والمهارات التي يحصل عليها المتعلم من طريق مروره بخبرة عملية ميدانية، أو نظرية بطريقة مقصودة، أو مصادفة تسهم في توسعة مدركاته المعرفية، أو السلوكية، وتمكنه من الإفادة منها في اكتساب، وتعرف معلومات وخبرات في ميادين معرفية أُخر.

التعريف الإجرائي: قدرة الطالبات عينة البحث(المجموعة التجريبية) من التعرف على مفهوم مكونات النحو(تعريف، تمييز، تعميم)، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار (مفاهيم قواعد اللغة العربية) الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

5. (**مفاهيم قواعد اللغة العربية**): اصطلاحًا: عرفها:

عصر بأنها: " الصور الذهنية للوظيفة التي تؤديها الكلمة بمعناها المعجمي، أو الدلالي صرفًا، أو تركيبًا ويتحدد هذا المفهوم في مصطلح نحوي له تعريف يحدد المعنى الوظيفي للكلمة، ومن داخل التعريف توجد القرائن، أو الضوابط التي يتعين توافرها للمصطلح، حتى ينطبق عليه المفهوم المراد"(عصر، 2005، ص300).

التعريف النظري: هو الصورة العقلية التي يكونها الطلبة عن المفردة أو المصطلح، وتكون ذا دلالة لفظية لغوية لها تعلق بالنظم الكلامية والتركيبية التي تحدد معنى الكلام وبعض خصائصه وسماته، وقواعده التي تضبط تلك السمات؛ لينتقل من طريقها إلى فضاء التعبير السليم باللغة حديثًا، وكتابةً.

التعريف الإجرائي: الصور الذهنية للمصطلحات النحوية المتضمنة للموضوعات النحوية في كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني المتوسط في العراق.

6. **الصف الثاني المتوسط:** "الصف الثاني من صفوف المرحلة المتوسطة، التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الإعدادية، ومدتها ثلاث سنوات، وهي مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية، وتزوده بالمعلومات أوسع مما درسه، وتتراوح أعمار الطلبة في الصف الثاني المتوسط، بين (13–15) سنة"(جمهورية العراق، وزارة التربية، 2011، ص7).

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: خلفية نظرية:

بعد مراجعة الباحث للأدبيات، والدراسات، والأبحاث التي تناولت نظرية نصفي الدماغ وصل إلى إستراتيجيات تدريسية عدة تعتمد تنشيط جانبي الدماغ عند الطلبة، تُعتمد حسب الموقف التعليمي منها على سبيل المثال لا الحصر: (استراتيجية التسريع المعرفي، استراتيجية عصف الدماغ، استراتيجية التعلم التوليدي، استراتيجية التعلم القائم على البحث، استراتيجية بوسنر للتغير المفاهيمي، استراتيجية التدريس التبادلي، استراتيجية الخطوات السبع، استراتيجية جيسكو)، وقد عرض الباحث الاستراتيجيات باستبانة على مجموعة من الخبراء المتخصصين، وتم اعتماد ثلاثة استراتيجيات تبعاً لطبيعة البرنامج وأهدافه، وتمثلت هذه الاستراتيجيات على النحو الأتي:

1. استراتيجية التعلم التوليدي.
2. استراتيجية بوسنر للتغير المفهومي.
3. استراتيجية الخطوات السبع.

وفي ما يأتي عرض لهذه الإستراتيجيات:

1. **استراتيجية التعلم التوليدي:**

تركز هذه الاستراتيجية على عمليات التفكير الناتجة عن عمل الدماغ أثناء تعلم المفاهيم، وحل المشكلات في المواقف اليومية وتعتمد على نظرية (اوزبل)* للتعلم ذي المعنى والتي لها علاقة مباشرة

* أوزبل: ديفد بول أوزبل: عالم نفس أمريكي بارز، أشتهر بنظريته في التعلم ذي المعنى، والتي تركز على أهمية ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة للتعلم لتعزيز الفهم والاستيعاب.

بعمل الدماغ وجعل عمليات التفكير المرتبطة بالموقف التعليمي ذات معنى عبر ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين علاقات بينها تساعد المتعلم على تعديل التصورات الخاطئة بمعرفة جديدة بديلة، وتهدف استراتيجية التعلم التوليدي إلى:

أ. تنشيط جانبي الدماغ (الدماغ كله) عبر إيجاد علاقات منطقية ومتشعبة حول التصورات البديلة من أجل بناء المعرفة في بنية الدماغ على أسس حقيقية تزيد من قدرات المتعلم على الفهم والاستيعاب.

ب. تعمل على تنمية التفكير فوق المعرفي وهو نتاج توالد الأفكار عند المتعلمين.

ت. إحداث تغيير مفاهيمي في بنية دماغ المتعلم يزيد من وضوح الأفكار، والهياكل المعرفية بصورة فعالة(عفانة، ويوسف، 2009، ص249– 250).

مراحل الاستراتيجية: تتم عملية التدريس وفق لهذه الاستراتيجية على وفق أطور، أو ومراحل وهي على النوع الآتي:

أ. **مرحلة التمهيد**: في هذه المرحلة يمهد المدرس للدرس عبر المناقشة الحوارية، واثارة الأسئلة ويستجيب الطلبة أما لفظيًا، أوكتابيًا في دفاترهم اليومية، فاللغة بين المدرس والطلبة تصبح أداة نفسية للتفكير، والتحدث، والعمل، والرؤية، وفي هذه المرحلة تتضح المفاهيم اليومية عند المدرسين عبر اللغة والكتابة، والعمل، ومحورها التفكير الفردي للطلبة تجاه المفهوم.

ب. **مرحلة التركيز**: في هذه المرحلة يوجه المعلم الطلبة للعمل في مجموعات صغيرة، فيصل بين المعرفة اليومية، والمعرفة المستهدفة، ويركز عمل الطلبة على المفاهيم المستهدفة مع تقديم المصطلحات العلمية وإتاحة الفرصة للمفاوضة والحوار بين المجموعات فيمر الطلبة بخبرة المفهوم.

ت. **مرحلة التعارض**: في المرحلة هذه يقود المدرس مناقشة طلبة الصف بالكامل مع إتاحة الفرصة للطلبة للمساهمة بملحوظاتهم وفهمهم، ورؤية أنشطة الفصل بالكامل ومساعدتهم بالدعائم التعليمية الملائمة، وإعادة تقديم المصطلحات العلمية، والتحدي بين ما كان يعرفه المدرس في مرحلة التمهيد، وما عرفه في أثناء التعلم.

ث. **مرحلة التطبيق**: وتستعمل في هذه المرحلة المفاهيم العلمية كأدوات وظيفية لحل المشكلات وإيجاد نتائج وتطبيقات في مواقف حياتية جديدة كما تساعد على توسيع نطاق المفهوم(فنونة، 2012، ص14– 15).

عمل المدرس في هذه الاستراتيجية:

أ. طرح أسئلة؛ للكشف عن التصورات البديلة عند الطلبة.

ب. تقديم مفاهيم تتعارض مع خبرات الطلبة؛ لتصحيح المفاهيم لديهم.

ت. يستعمل إستراتيجيات لإحداث تغير مفاهيمي، وإحداث توليدات فكرية تمكن الطلبة من فهم المفاهيم، ووضوح الأفكار.

ث. ينظم، ويرشد وييسر لعملية التعليم، والتعلم(عفانة، ويوسف، 2009، ص242).

2. **استراتيجية(بوسنر) للتغير المفهومي**.

تعمل هذه الاستراتيجية على تغيير المفاهيم الخاطئة عند المتعلمين حول موضوع ما وفي المقابل اكسابهم فهمًا علميًا سليمًا ويتم ذلك من طريق مرحلتين متباعدتين هما:

أ. مرحلة استكشاف أنماط الفهم الخاطئ عند الفرد.

ب. مرحلة استعمال أسلوب للمعالجة، واستراتيجية ملائمة لتقديم الفهم العلمي السليم وذلك من طريق الآتي:

- تنمية قدرة الطلبة على المفهوم الجديد بصورة واضحة، ومعقولة وذات فائدة، وتعرف هذه المرحلة بـ(مرحة التمثيل).
- تحقيق عملية قبول الطلبة للمفهوم الجديد بصورة كاملة وذلك عبر مقايضة المفهوم القديم من طريق رفع قيمة المفهوم الجديد على حساب إنقاص قيمة المفهوم القديم (صباريني، والخطيب، 1994، ص19).

خطوات الاستراتيجية: تقوم هذه الاستراتيجية على خطوات متعددة، وهي على النحو الآتي:

أولًا: **التكامل:** في هذه الخطوة يتم ربط المعرفة السابقة عند الطلبة بالمعرفة الجديدة، أو ربط مفاهيم مختلفة مع بعضها بعضًا، ويقوم المدرس ضمن هذه الاستراتيجية بالشرح، والمناقشة، وإجراء التجارب، وعرض مخططات مفاهيمية كأداة بصرية للمراجعة لتكامل المعرفة السابقة عند الطلبة بدمج المعرفة الجديدة بالبنية المعرفية.

ثانيـًا: **التمييـز:** في هذه الخطوة يكتسب الطلبة القدرة على التمييز والإدراك والفهم وتحقيق قبول المفهوم الجديد، والطالب في هذه الخطوة بحاجة إلى أن يكتشف مفهومًا معينًا قد يكون واضحًا، وملائمًا في حالةٍ معينةٍ، ولكنه لا يكون واضحًا، وملائمًا في حالة أُخرى أكثر تعقيدًا.

ثالثًا: **الاستبدال:** في هذه المرحلة يستبدل مفهوم جديد بمفهوم آخر سابق؛ وذلك بسبب التعارض أو قلة الانسجام الذي يتولد عند الطالب حينما يجتمع عنده مفهومان أحدهما صحيح، والآخر خاطئ، إذ إن هذين المفهومين لن يكونا مقبولين معًا، مما يدفع الطالب إلى موازنة المفهومين والخروج من العملية تلك بالفهم السليم.

رابعًا: **الربط المفهومي(التجسير)**: في هذه الخطوة يتم إيجاد صيغة ملائمة، أو بيئة مفاهيمية ملائمة يمكن من طريقها ربط المفاهيم الجديدة بخبرات مألوفة ذات معنى بحيث يصبح المفهوم الجديد من طريقها معقولًا، ومقبولًا عند الطالب(عفانة، 2001، ص429).

3. **استراتيجية الخطوات السبع**: تتضمن هذه الاستراتيجية خطوات سبع، وهي:

أولًا: **الإثارة(التنشيط)**: يتم في هذه الخطوة الكشف عن الخبرات السابقة عند الطلبة، وإثارة عنايتهم وفضولهم بموضوع التعلم الجديد وذلك من طريق خلق الإثارة وتوليد الفضول، وإثارة الأسئلة وتشجيع التنبؤ، في حين يقوم الطلبة بإظهار العناية حول المفهوم، أو الموضوع من طريق التساؤل الذاتي، وطرح التساؤلات على أنفسهم: ماذا أعرف عن هذا الموضوع؟ ما الذي يمكنني من معرفة المزيد عن هذا الموضوع؟

ثانيًا: **الاستكشاف**: يتم في هذه الخطوة إشباع فضول الطلبة وحب استطلاعهم من طريق توافر الخبرات للطلبة وتشجيع المدرس لهم للعمل معًا، وطرح أسئلة محيرة، ليوجههم وجهة جديدة للبحث والتقصي، عند الضرورة لذلك، ويكون دور الطلبة في هذه الخطوة استعمال البحث، والاستقصاء، والتفكير بحرية، وعمل تنبؤات جديدة وتبادل المناقشات فيما بينهم.

ثالثًا: **التفسير(التوضيح)**: في هذه الخطوة يقوم المعلم بتشجيع المدرس للطلبة على توضيح المفاهيم وشرحها، وتفسير الملاحظ، واستعمال الخبرات السابقة كأساس لتفسير المفاهيم الجديدة في حين يكون دور الطلبة استعمال مصادر متنوعة للمعلومات، والمناقشات الجماعية، وتفاعلهم مع المدرس وفهم التفسيرات التي يقدمها للوصول إلى تعريفات، وتفسيرات للمفهوم المراد دراسته.

رابعًا: **التوسيع(التفكير التفصيلي)**: في هذه الخطوة يقوم المدرس باستعمال المعلومات، والخبرات المكتسبة للطلبة كوسيلة للمزيد من التعلم، والتطبيقات الأُخَر، وتشجيع الطلبة على تطبيق المفاهيم، والمهارات، المتعلمة في مواقف جديدة، واستعمال ما عندهم من معرفة لتقديم الأسئلة، واقتراح الحلول، وتسجيل الملاحظ، والتفسيرات.

خامسًا: **التمديد**: في هذه الخطوة يقوم المدرس بتوضيح العلاقة بين المفهوم، والمفاهيم الأخر وربط المفهوم بمواقف الحياة اليومية، وتمديده إلى موضوعات جديدة في مواد دراسية أخر، من طريق طرح أسئلة مثيرة تساعد الطلبة على عمل ارتباطات، ورؤية علاقات بين المفهوم والمفاهيم الأخر، وصياغة الفهم الموسع للمفاهيم، أو الموضوعات الأصلية وربطها بمواقف الحياة اليومية.

سادسًا: **التبادل(التغيير)**: في هذه الخطوة يتم تبادل الأفكار، أو الخبرات، أو تغييرها ويكون دور المدرس في هذه الخطوة تقديم المفاهيم المتناقضة، وتشجيع الطلبة على تقديم المعلومات عن المفهوم أو الموضوع، والمشاركة، والتعاون عبر الأنشطة؛ لتوضيح العلاقات، وتبادل الأفكار، وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

سابعاً: **الفحص(الاختبار)**: في هذه الخطوة يتم تقييم معرفة الطلبة ومهاراتهم، ويكون دور المدرس في هذه الخطوة ملاحظة الطلبة في تطبيق المفاهيم، والمهارات الجديدة، ومدى تمكنهم من تغيير تفكيرهم، أو سلوكهم من طريق طرح أسئلة مفتوحة النهاية، ومتنوعة على حين يكون دور الطالب الإجابة عن الأسئلة المفتوحة باستعمال الملاحظ، والأدلة، والتفسيرات السابقة المقبولة، وإظهار الفهم، أو المعرفة للمفهوم، أو المهارة زيادة على تقييم تقدمهم، ومعرفتهم العلمية(عفانة، ويوسف، 2008، ص253).

المحور الثاني الدراسات السابقة:

1. (دراسة، الجعيفري2020): (فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير التحليلي في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) وتنمية مهارة الإعراب عند طلاب الصف الخامس العلمي.)، أُجريت هذه الدراسة في العراق وقد هدفت إلى: (فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير التحليلي في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) وتنمية مهارة الإعراب عند طلاب الصف الخامس العلمي) ولتحقيق هدف الدراسة الأول أعد الباحث برنامجًا تعليميًا تضمن أهدافًا تعليمية، ومحتوى، وطرائق تدريسية، وأنشطة مصاحبة، ووسائل تعليمية لتنفيذ البرنامج، وتحققت من صلاحيته بعرضه على مجموعة من المختصين، ولتحقيق هدف الدراسة الآخر التعرف على فاعلية البرنامج اعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي وهو تصميم المجموعة التجريبية، والضابطة، مع اختبار تحيلي، وتكونت عينة البحث من(65) طالبًا من طلاب الصف الخامس العلمي، وأعد اختبارات وتحقق من خصائصها السيكومترية، وبعد تطبيق الاختبارات وصل الدراسة إلى أنَّ هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبارات ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتيجة الدراسة استنتج الباحث مجموعة من الاستنتاجات، وأوصى بمجموعة من التوصيات، واقترح مجموعة من المقترحات.

الفصل الثالث

منهجا البحث، وإجراءاته

المحور الأول: **إجراءات بناء البرنامج التعليمي**:

لتحقيق الهدف الأول من أهداف البحث وهو: (بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية نصفي الدماغ لتدريس طالبات الصف الثاني المتوسط)، فقد أطلع الباحث على الخطوات المتبعة في بناء البرامج التعليمية، من طريق اطلاعه على المصادر التي تضمنت خطوات بناء البرامج التعليمية، وأيضًا الدراسات التي قامت ببناء برامج تعليمية، فوجد أن هناك شبه اتفاق بين الباحثين على مجموعة خطوات، أو مراحل تمثلت بالآتي:

1. **مرحلة التخطيط**: تُعد هذه المرحلة من المراحل الهامة في عملية بناء البرامج التعليمية، إذ يتم فيها جمع المعلومات، وتحليلها، وشرحها؛ من أجل الكشف عن المسارات الأساسية التي ينبغي

التركيز عليها من قبل واضع المنهج (أبو حويج، وآخرون، 2000، ص195). وفي المرحلة الحالية قام الباحث بالآتي:

أ. **الاطلاع على الدراسات السابقة التي قامت ببناء البرامج**: أفاد الباحث من الدراسات السابقة التي قامت ببناء برامج تعليمة من أجل إعداد خطة بناء البرنامج التعليمي على وفق أسس علمية، وتربوية، ونفسية صحيحة، وخصوصًا برامج اكساب المفاهيم.

ب. **مبررات بناء البرنامج التعليمي**: هناك مبررات عدة لبناء البرنامج التعليمي وهي على النحو الآتي:

- ضعف الطلبة في مادة النحو، واكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية).
- أهمية مادة النحو في حياة الفرد بصورة عامة، والطلبة على وجه الخصوص.
- إمكانية معالجة الضعف عند الطلبة في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) من طريق اقتراح برامج تعليمية لاكساب تلك المفاهيم.
- ضرورة تمكين الطلبة من المادة النحوية؛ لأهميتها عند (التحدث، والقراءة، والكتابة، والاستماع) أي مهارات اللغة.

ت. **تحديد الأُسس والمبادئ التي يستند إليها البرنامج التعليمي**: راعى الباحث الأسس والمبادئ الآتية عند بناء البرنامج التعليمي:

- أهداف تعليم مادة قواعد اللغة العربية.
- صياغة الأهداف السلوكية لمادة قواعد اللغة العربية في بداية البرنامج.
- تحديد المحتوى التعليمي وتنظيمه، وتحليله، وتقويمه وفقًا للأهداف التعليمية وخصائص الطالبات، ومستواهن العقلي.
- التنويع في الأنشطة التعليمية التي تراعي الفروق الفردية بين الطالبات.
- مراعاة إمكانية التعديل، والتغيير، والتطوير لأي عنصر من عناصر البرنامج التعليمي.
- اعتماد التغذية الراجعة، والتقويم التكويني المستمر بصورة تزيد من دافعية الطالبات، ونشاطهن تجاه التعلم.

ث. **مكونات البرنامج**: يتكون البرنامج التعليمي الحالي من:(الأهداف، المحتوى، الإستراتيجيات التعليمية، الأنشطة التعليمية، التدريبات، الأساليب التقويمية)، وعلى النحو الآتي:

- **أهداف البرنامج**: تضمن البرنامج التعليمي الحالي نوعين من الأهداف عامة، وأخرى سلوكية وهي النحو الآتي:

- **الأهداف العامة:** إذ تم اعتماد الأهداف العامة لتدريس مادة (قواعد اللغة العربية) المقرة من قبل وزارة التربية العراقية (المديرية العامة للمناهج).
- **الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث الأهداف السلوكية لموضوعات مادة (قواعد اللغة العربية) في ضوء الأهداف العامة للمادة، والمحتوى التعليمي مراعيًا المستويات الستة لتصنيف (بلوم Bloom) للأهداف السلوكية ضمن المجال المعرفي بلغت (121) هدفًا سلوكيًا، إذ ضُمنت هذه الأهداف في دليل المدرس، وكتاب الطالب أيضًا؛ لتعريف الطالبات بها، وما يجب عليهن تحقيقه أثناء الدرس.

- **تحديد المحتوى المعرفـــي**: اختار الباحث محتوى البرنامج المقترح من موضوعات (القواعد) في كتاب اللغة العربية الجزء الأول المقرر من قبل وزارة التربية للصف الثاني المتوسط، الكورس الأول للعام الدراسي(2023–2024م) إذ بلغت ثمانية دروس تعليمية، وكما موضح في شكل(1):

ت	الموضوعات	الصفحة	(مفاهيم قواعد اللغة العربية)
1	علامات الإعراب	9	العلامات الأصلية:(الضمة، الفتحة، الكسرة، السكون). العلامات الفرعية: الرفع: (الواو، الألف، ثبوت النون)، النصب:(الألف، الياء، الكسرة)، الجر:(الفتحة، الياء)، الجزم (حذف النون، حذف حرف العلة).
2	الأسماء الخمسة	26	(أبو ـ أخو ـ حمو ـ ذو ـ فو)
3	الميزان الصرفي	38	الوزن الصرفي
4	الفعل اللازم، والمتعدي	55	الفعل اللازم ـ الفعل المتعدي إلى مفعول واحد ـ الفعل المتعدي إلى مفعولين.
5	نائب الفاعل	69	نائب الفاعل
6	المفعول فيه	85	ظرف الزمان ـ ظرف المكان.
7	المفعول المطلق	98	المؤكد للفعل ـ المبين لنوع الفعل ـ المبين لعدد مرات وقوع الفعل
8	الحال	110	الحال ـ صاحب الحال ـ الحال المفردة
9	الاستثناء	123	أداة الاستثناء ـ المستثنى منه ـ المستثنى ـ الاستثناء التام ـ الاستثناء المفرغ.

شكل (1) المحتوى(النظري، والعملي) للبرنامج التعليمي

- **خصائص الطالبات**: تعرف الباحث على خصائص الطالبات من طريق البطاقة المدرسية، واستمارة وزعت لهن وقد تبين له الآتي:

أ. إنَّ الفئة المستهدفة تقع ضمن نفس الفئة العمرية.
ب. إنَّ المستوى الاجتماعي لجميع الطالبات متقارب.
ت. لم تتعرض الطالبات إلى برنامج مماثل، ولا مختلف كخبرة سابقة.

- **استراتيجيات وطرائق تدريس البرنامج**: اعتمد الباحث ثلاثة استراتيجيات هي:

1. استراتيجية التعلم التوليدي.

2. استراتيجية بوسنر للتغير المفهومي.
3. استراتيجية الخطوات السبع.

- **الأنشطة**: اعدَّ الباحثُ عددًا من الأنشطة التعليمية لكلّ درس من دروس البرنامج بحسب الموقف التعليميّ على أنّ يوزع على الطالبات بعد كل درس، ويُطلب منهن الإجابة عنه، مع الحرص على تشجيع الطالبات ومساعدتهم في إنجاز الأنشطة الخاصة بكلّ درس، وتقديم تغذية راجعة بعد انجاز كل واجب.
- **الوسائل التعليمية**: استعمل الباحث الوسائل التعليمية المتوافرة، والملائمة أثناء تنفيذ البرنامج التعليمي وهي: (السبورة، وأقلامها الملونة).
- **أساليب التقويم**: استعمل الباحث أساليب التقويم الآتية:

أ. **التقويم التمهيدي**: أجرى الباحث هذا النوع من التقويم قبل البدء بتنفيذ دروس البرنامج، بإجراء اختبار؛ لتعرّف على ما عند الطالبات من معلومات سابقة حول ((مفاهيم قواعد اللغة العربية)).

ب. **التقويم البنائي**: أجرى الباحث هذا النوع من التقويم أثناء تنفيذ البرنامج؛ إذ استعمله في أثناء تدريس كل وحدة من وحدات البرنامج وعقبه ويرمي؛ إلى اكتشاف الإيجابيات وتعزيزها، والسلبيات وعلاجها عند الطالبات، وتم من طريق الأسئلة الشفوية، والأنشطة، وأسئلة اختبارية قصيرة؛ لتقويم الجانب النظري لمحتوى البرنامج.

ت. **التقويم الختامي**: أجرى الباحث هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقدم، ويمكن من طريقه التعرّف على مدى ما حققه البرنامج من أهداف، وكذلك لجأ الباحث إليه للتعرّف على الأثر الذي يتركه البرنامج بعد المدة التي دُرّس فيها، ويُنفذ بإجراء اختبار بعدي في مفاهيم (قواعد اللغة العربية).

- **دليل المُدرس**: أعد الباحث دليلاً للمدرس، يَهدف إلى توضيحِ ماهيّة البرنامج، وتقديم المعلومات والإرشادات التي تساعد في تحقيقِ الأهداف العامة والسلوكية له، ويقدم مجموعة من الوسائل التعليمية ـ التعلمية التي تسهم في تبسيط المعلومات؛ لتحقيقِ الأهداف التي أُعدّ من أجلها، ووضع خطط لتدريس كل موضوع من موضوعات البرنامج، كما يقترح الأسلوب التدريسي الملائم والاستراتيجية التي تلائم التدريس.
- **كتاب الطالب**: يُعد كتاب الطالب أداة موجهة للطالبات، تضمن ستة دروس، وبعد كل درس من هذه الدروس نشاطًا يتكون من مجموعة من الأسئلة؛ تهدف هذه الأنشطة إلى تدريب طالبات المجموعة التجريبية على مفاهيم (قواعد اللغة العربية)، وتنميتها وتعزيزها لديهن.

- **مرحلة صدق البرنامج:** حرص الباحث على التثبت من صلاحية البرنامج التعليمي(صدقه)، من طريق عرضه بمراحل إجرائية بنائية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها ؛ لإبداء آرائهم، ومقترحاتهم، وقد تم الاتفاق على البرنامج التعليمي مع إبداء بعض الملحوظات والمقترحات التي أخذها الباحث بالحسبان، وأجرى التعديلات في ضوئها وبذلك أصبح البرنامج جاهزًا للتنفيذ.

المحور الثاني: **إجراءات تعرف فاعلية البرنامج**:

المنهج التجريبي: **منهج البحث**: سعى البحث الحالي إلى تعرف (فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية نصفي الدماغ في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) عند طالبات الصف الثاني المتوسط)؛ لذلك اتبع الباحث المنهج التجريبي؛ لأنه أكثر المناهج العلمية دقة، وكفاءة.

إجراءات البحث:

أولاً: **التصميم التجريبي**: يُعد التصميم التجريبي ذو أهمية كبيرة في البحوث، والدراسات؛ لأنه الوسيلة الرئيسة للوصول إلى نتائج موثوق بها؛ ولأنه أيضًا يمثل استراتيجية الباحث في العمل التجريبي التي من طريقها يستطيع جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة المدروسة، وضبط العوامل، والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المعلومات، وإجراء التحليل الملائم للإجابة عن أسئلة البحث ضمن خطة شاملة(عودة، وملكاوي، 1992، ص129). وقد اعتمد الباحث في بحثه الحالي التصميم التجريبي ذا المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي، والبعدي وكما مبين في شكل(2).

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	قبلي	البرنامج المقترح	اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية)	بعدي
الضابطة		ــــــــــ		

شكل(2) التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث

ثانياً: **مجتمع البحث، وعينته**:

أ. مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الثاني المتوسطة في المدارس المتوسطة، والثانوية النهارية الحكومية للبنات في محافظة القادسية للعام الدراسي(2023-2024م).

ب. عينة البحث: بعد أن زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة القادسية لغرض التعرّف على المدارس المتوسطة، والثانوية النهارية الحكومية للبنات بلغ عدد المدارس في هذه المديرية (22) مدرسة.

ت. عينة المدارس: يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة، أو أكثر من المدارس المتوسطة أو الثانوية النهارية الحكومية للبنات ضمن حدود مركز محافظة الديوانية فيها شعبتين للصف الثاني المتوسط، أو مدرستين في كل منهما على الأقل شعبة واحدة الصف الثاني المتوسط، وقد اختار الباحث بطريقة

قصدية متوسطة (النمارق للبنات)؛ لتطبيق تجربته فيها، وقد جاء الاختيار قصديًا بطريقة لا عشوائية للأسباب الآتية:

- إنّ الطالبات من منطقة جغرافية، ومتقاربات في المستوى الاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي.
- أبدت المدرسة استعدادها للتعاون مع الباحث.

اختار الباحث بالتعيين العشوائي الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستتعرض طالباتها للمتغير المستقل (البرنامج المقترح) بواقع (35) طالبة، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية بواقع (35) طالبة. علمًا أن المدرسة تحتوي على ثلاثة صفوف للصف الثاني المتوسط للعام الدراسيّ (2023 – 2024م)، ولا يوجد طالبات راسبات لاستبعادهن، وجدول(1) يوضح ذلك.

جدول (1)

طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	ب	35
الضابطة	أ	35
المجموع		70

من الجدول أعلاه تبين أن مجموع طالبات الشعبتين بلغ (70) سبعون طالبة، بواقع (35) خمس وثلاثين طالبة في شعبة (أ)، و(35) خمسة وثلاثين في شعبة(ب)، ولم يتم استبعاد أي من الطالبات؛ لعدم وجود طالبات راسبات من العام الماضي.

ثالثاً: **تكافؤ مجموعتي البحث**: قبل البدء بالتجربة كافأ الباحث بين أفراد مجموعتي البحث إحصائيًا في عدد من المتغيرات وعلى النحو الآتي:

- العمر الزمني الطالبات محسوبًا بالشهور.
- التحصيل الدراسي للآباء.
- التحصيل الدراسي للأمهات.
- اختبار (مفاهيم قواعد اللغة العربية) القبلي.

1. **العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور**: أجرى الباحث تكافؤًا لمجموعتي البحث في العمر الزمني باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات أعمار مجموعتي البحث فكانت النتائج كما في جدول(2):

جدول (2)

تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبًا بالشهور

مجموعتي البحث	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	166,3	69,6	68	0,58	2	غير دال إحصائيًا
الضابطة	35	167,3	35,6				

يلحظ من جدول(2) أن متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية(166,3) شهرًا، وأن متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (167,3) شهرًا، وأن القيمة التائية المحسوبة(0,58)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة(2)، وبدرجة حرية(68)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائيًا في متغير العمر الزمني.

2. **التحصيل الدراسي للآباء**: أجرى الباحث تكافؤًا لمجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء باستعمال (مربع كاي) فكانت النتائج كما مبين في جدول(3):

جدول(3)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث، ودرجة الحرية، وقيمتا (كا^2) (المحسوبة، والجدولية)، ومستوى الدلالة.

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب، وابتدائية	متوسطة	إعدادية ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا (كا2)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	35	11	9	8	7	1.13	7.815	3	غير دال إحصائيًا
الضابطة	35	10	6	10	9				

يلحظ من الجدول (3) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء، إذ كانت قيمة (كا^2) المحسوبة (1,13)، وهي أصغر من قيمة (كا^2) الجدولية البالغة (7,815) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية(3).

3. **التحصيل الدراسي للأمهات**: أجرى الباحث تكافؤًا إحصائيًا لمجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمهات باستعمال مربع كاي(كا^2)، وكما مبين في جدول(4):

جدول(4)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث، وقيمتا (كا^2) الجدولية، والمحسوبة.

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب، وابتدائية	متوسطة	إعدادية ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا (كا2)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية		

التجريبية	35	10	11	8	6	1,49	7.815	3	غير دال إحصائيًا
الضابطة	35	7	9	11	8				

يلحظ من جدول (4) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ كانت قيمة (كا^2) المحسوبة (1,49)، وهي أقل من قيمة (كا^2) الجدولية البالغة (7,815) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية(3).

4. **اختبار (مفاهيم قواعد اللغة العربية) القبلي**: أعد الباحث اختبارًا قبليًا لاكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) مكون من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وتم تطبيقه على مجموعتي البحث، وتصحيح إجابات الطالبات بحسب مفتاح الإجابة، واستخرج درجاتهن على الاختبار، فكانت كما مبين في جدول (5):

جدول(5)

النتائج الإحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار القبلي لاكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية)

مجموعتي البحث	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	69.26	245.2	68	0.92	2	غير دال إحصائيًا
الضابطة	35	66.06	175.3				

يلحظ من جدول(5) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (69,26)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (66,06)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(0,92)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية في الاختبار القبلي لـ(مفاهيم قواعد اللغة العربية)، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير.

رابعًا: **ضبط المتغيرات الدخيلة**: حاول الباحث ضبط مجموعة من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في نتائج التجربة، وهي على النحو الآتي:

1. **الحوادث المصاحبة**: ويقصد بها: الحوادث الطبيعية مثل: (الحروب، والكوارث، والزلازل، والفيضانات)، وما شابه ذلك، التي يمكن حدوثها في أثناء مدة التجربة ويكون لها أثر في المتغير التابع (عودة، ومكاوي، 1992، ص126). ولم تتعرض التجربة الحالية لمثل هذه العوامل.
2. **الاندثار التجريبي**: هو الأثر الذي يتولد من ترك عدد من الطالبات المشمولات بالتجربة، فقد يترك بعض الأفراد مجموعته في أثناء مدة التجربة، أو عن بعض مراحلها ويترتب على هذا الترك، أو

الانقطاع تأثيرًا على نتائج التجربة (الزوبعي، ومحمد، 1981، ص98). ولم تتعرض هذه التجربة طوال مدة إجرائها إلى مثل هذا العامل عدا حالات الغياب الفردية التي كانت تحدث في مجموعتي البحث (الضابطة، والتجريبية)، وبنسب ضئيلة ومتساوية تقريبًا.

3. **أسلوب اختيار العينة**: سيطر الباحث على الفروق بين الطالبات في العينة من طريق التعيين العشوائي، زيادة على إجراء عمليات التكافؤ الإحصائي في عدد من العوامل، كما إنَّ الطالبات في مجموعتي البحث ينتمين لمنطقة واحدة، وجميعهن متقاربات في المستويات (الاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي).
4. **العمليات المتعلقة بالنضج**: عمليات النمو النفسي، والبويولوجي، التي تؤثر على بعض أفراد العينة، فتؤدي إلى حدوث تغيرات (جسمية، أو اجتماعية، أو انفعالية، أو معرفية)، تحدث لأفراد العينة في أثناء مدة التجربة، والتي قد تؤثر في أدائهم (علام، 2000، ص108). ولم يكن لهذه العوامل أثر في هذا البحث؛ لأن مدة التجربة كانت موحدة لكلا المجموعتين (الضابطة، والتجريبية)، إذ بلغت (12) أسبوعًا في الفصل الدراسي الأول.
5. **أداة البحث**: كانت أداة البحث موحدة لكلا المجموعتين، إذ أعد الباحث أداة لقياس اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية)، وقد تكونت تلك الأداة من اختبارين الأول: للقياس القبلي، والثاني: للقياس البعدي، طبقهما الباحث على مجموعتي البحث (الضابطة، والتجريبية) في وقت واحد قبل بدء التجربة، وبعدها.

خامساً: **أثر الإجراءات التجريبية**: حرص الباحث على ضبط مجموعة من المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة التجربة ودقة نتائجها والتي تمثلت بالآتي:

1. **سرية البحث**: حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث، وهدفه؛ لكي لا يتغير نشاطهن، أو تعاملهن مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة، ونتائجها.
2. **مدة التجربة**: كانت مُدة التجربة موحدة، ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث إذ بدأت يوم الأحد (10/8/ 2023م)، وانتهت يوم الأربعاء (10/ 1 /2024م)، والبالغة أثنا عشر أسبوعًا.
3. **المادة الدراسية**: كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث، تمثلت بعددٍ من موضوعات القواعد في كتاب اللغة العربية (الجزء الأول) المقرر تدريسها لطالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسيّ (2023– 2024م) في جمهورية العراق.
4. **المدرس**: درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث (الضابطة، والتجريبية)؛ لأن إفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل فقد تعزى إلى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الآخر، أو إلى صفاته الشخصية، أو إلى غير ذلك.

5. **توزيع الحصص**: سيطر الباحث على أثر هذا العامل بتوزيع الدروس بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث، إذ اتفق الباحث مع (إدارة المدرسة، ومُدرسة اللغة العربية) على تنظيم جدول الدروس بحيث تكون مادة (قواعد اللغة العربية) في يومي (الثلاثاء، والأربعاء) من كل أسبوع، وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6)

توزيع دروس قواعد اللغة العربية على طالبات مجموعتي البحث

اليوم	الساعة (8:00) صباحا	الساعة (9:30) صباحاً
الثلاثاء	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الأربعاء	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية

6. **بناية المدرسة**: طُبقت التجربة في مدرسة واحدة من منطقة واحدة في شعبتين متشابهتين في تفاصيل ظروفهما الفيزيقية من حيث المساحة، وعدد الشبابيك، والإنارة، وعدد المقاعد ونوعها وحجمها.

سادساً: **مستلزمات التجربة**: قام الباحث ببناء البرنامج التعليمي المقترح القائم على نظرية نصفي الدماغ وفق خطوات منظمة ومنطقية بعد مراجعته لمصادر تربوية وأدبياتها، ودراسات السابقة تضمنت بناء برامج تعليمية، وفي ضوء تلك المراجعة سار الباحث في بناء البرنامج التعليمي المقترح على وفق الخطوات الآتية:

- **تحديد أهداف البرنامج**:

أ. **الأهداف العامة**: صاغ الباحث أهداف البرنامج العامة بالاعتماد على الأهداف العامة الصادرة من وزارة التربية لمادة (قواعد اللغة العربية)، وكذلك على الأهداف التي وضعها الباحث للبرنامج المقترح القائم على نظرية نصفي الدماغ، وتم التحقق من مدى ملائمتها للبرنامج بعرضها على محكمين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.

ب. **الأهداف السلوكية**: صاغ الباحث الأهداف السلوكية لمادة (قواعد اللغة العربية) في ضوء الأهداف العامة للمادة، والمحتوى التعليمي مراعيًا المستويات الستة لتصنيف بلوم للأهداف السلوكية ضمن المجال المعرفي، إذ بلغت (121) هدفًا سلوكيًا، ضُمنت هذه الأهداف في دليل المدرس، وكتاب الطالب أيضًا؛ لتعريف الطالبات بها، وما يجب عليهن تحقيقه في أثناء الدرس.

سابعاً: **أداة البحث**: تقتضي طبيعة هذا البحث توافر أداة لقياس مفاهيم (قواعد اللغة العربية)، وفيما يأتي بيان لإجراءات إعدادها:

اختبار المفاهيم البعدي: لإعداد الاختبار اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

أ. **تحديد المفاهيم**: يتطلب البحث الحالي إعداد اختبارٍ لقياس مدى اكساب الطالبات ل(مفاهيم قواعد اللغة العربية)، وقد حدد الباحث المفاهيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية الجزء الأول (موضوعات القواعـد) المقـرر للصـف الثـاني المتوسـط الفصـل الدراسـي الأول الصـادر مـن وزارة التربيـة للعام(2023– 2024م)، وشكل (3) يبين ذلك.

ت	الموضوعات	الصفحة	(مفاهيم قواعد اللغة العربية)
1	علامات الإعراب	9	العلامات الأصلية:(الضمة، الفتحة، الكسرة، السكون). العلامات الفرعية: الرفع: (الواو، الألف، ثبوت النون)، النصب:(الألف، الياء، الكسرة)، الجر:(الفتحة، الياء)، الجزم (حذف النون، حذف حرف العلة).
2	الأسماء الخمسة	26	(أبو ـ أخو ـ حمو ـ ذو ـ فو)
3	الميزان الصرفي	38	الوزن الصرفي
4	الفعل اللازم، والمتعدي	55	الفعل اللازم ـ الفعل المتعدي إلى مفعول واحد ـ الفعل المتعدي إلى مفعولين.
5	نائب الفاعل	69	نائب الفاعل
6	المفعول فيه	85	ظرف الزمان ـ ظرف المكان.
7	المفعول المطلق	98	المؤكد للفعل ـ المبين لنوع الفعل ـ المبين لعدد مرات وقوع الفعل
8	الحال	110	صاحب الحال ـ الحال المفردة
9	الاستثناء	123	أداة الاستثناء ـ المستثنى منه ـ المستثنى ـ الاستثناء التام ـ الاستثناء المفرغ.

شكل (3) (مفاهيم قواعد اللغة العربية) للصف الثاني المتوسط للعام 2024م

ب. **صياغة فقرات الاختبار**: صيغت أسئلة الاختبار على صورة اختيار من متعدد، إذ تم بناء اختبار اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) بثلاث مستويات لكل مفهوم (تعريف، تمييز، تعميم)، وأن يكون عدد البدائل أربعة، بضمنها بديل واحد صحيح؛ للتقليل من أثر التخمين العشوائي عن الإجابة، وقد بلغ عدد مفاهيم القواعد (التي تم تدريسها ضمن مدة التجربة) (16) مفهومًا، عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين، ثم أُجريت علية بعض التعديلات، فأصبح جاهزًا بصورته النهائية مكونًا من (30) فقرة اختبارية.

- **صـدق الاختبار** : اعتمد الباحث نوعين من صدق هما:

1. **الصدق الظاهري**: استخرج الباحث هذا النوع من الصدق بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، فتمت الموافقة عليها بنسبة(80%) مع اقتراح بعض التعديلات والإضافات والحذف وتم الأخذ بها من قبل الباحث.
2. **صدق المحتوى**: للتأكد من أن الاختبار يمثل المحتوى لجأ الباحث إلى الخارطة الاختبارية، والتي تشير إلى عدد الفقرات في كل خلية من الخلايا، بالإضافة إلى الأهداف، والمحتوى المراد تغطيته من طريق هذه الفقرات.

- **تحديد زمن الاختبار، ووضوح التعليمات**: من أجل التثبت من وضوح التعليمات، وفقرات الاختبار، وحساب الوقت المستغرق في الإجابة طبق الباحث الاختبار على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط مكونة من (20) طالبة من مدرسة (الدغارة للبنات)، وقد تبين أن الفقرات واضحة ومفهومة جميعها، وأن متوسط الزمن المستغرق لإجابة الطالبات هو (45) دقيقة في ضوء المعادلة ذات الصيغة الرياضية الآتية:

متوسط الإجابة= زمن إجابة الطالبة الأولى+ الثانية + الثالثة + ... + زمن إجابة الطالبة 20/20

- **تصحيح درجة الاختبار، وحسابها**: صحح الباحث الإجابات على وفق مفتاح الإجابة المعد، إذ تحسب الدرجة بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة، أو التي تركت من غير إجابة، أو التي تحمل أكثر من إجابة، وبذلك كانت أقصى درجة الاختبار (30) درجة، (وصفر) أقل درجة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: طبق الباحث الاختبار على عينة مكونة من (150) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط في مدرسة (رقية للبنات)؛ لغرض التثبت من صلاحية فقرات الاختبار، ثم رتب الدرجات تنازليًا، واختار العينتان المتطرفتان العليا، والدنيا بنسبة(27٪) وكانت إجراءات التحليل على النحو الآتي:

أ. **صعوبة فقرات الاختبار**: لحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار استعمل الباحث معادلة الصعوبة الخاصة بالأسئلة الموضوعية فوجد أن معاملات الصعوبة تتراوح بين (0,33 – 0,67) وبهذا تكون جميع الفقرات ذات معامل صعوبة مقبول حسب معيار بلوم (Bloom)؛ لأنها وقعت بين (0,20 –0,80). لذلك قبلت الفقرات جميعها.

ب. **تمييز فقرات الاختبار**: أجرى الباحث حساب معامل القوة التمييزية لفقرات الاختبار فوجدها تتراوح بين (0,27 – 61،0)، وبهذا تعد فقرات الاختبار جميعها صالحة، وذات قوة تمييزية جيدة كما يرى (Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوتها التمييزية(0,25) فأكثر (Eble,1972,P:496).

ت. **فاعلية البدائل غير الصحيحة**: بعد حساب فعالية البدائل الخطأ على درجات المجموعتين (العليا، والدنيا) ظهر للباحث أن البدائل الخاطئة قد جذبت طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا؛ لذا أبقى البدائل غير الصحيحة كما هي بدون تغيير.

ثبات الاختبار: استعمل الباحث معادلة (كيودر ريتشاردسون 20) لاستخراج معامل ثبات الاختبار، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0,77)، وتعد هذه النسبة معامل ثبات جيد للاختبار. إذ يعد الاختبار جيدًا إذا تراوحت قيمة معامل الثبات له بين (0,60 – 0,80).(أبولبدة، 2008، ص223).

الاختبـار في صـورته النهائيـة: بعد أن استخرج الباحث الخصائص السيكومترية للاختبار أصبح الاختبار مكونًا من (30) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وبذلك أصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق، وبصيغته النهائية.

ثامناً: **تنفيذ التجربة**:

1. **مرحلة ما قبل تطبيق التجربة** (**الاستعداد للتطبيق**): زار الباحث إدارة متوسطة (النمارق للبنات)، وتم الاتفاق مع إدارة المدرسة على تخصيص درسين في الأسبوع لتدريس طالبات الثاني المتوسط.
2. **مرحلة تطبيق التجربة**:

أ. طبق الباحث البرنامج خلال مدة (الفصل الدراسي الأول) بواقع درسين في كل أسبوع لكلا المجموعتين إذ درس الباحث طالبات (المجموعة التجريبية) على وفق البرنامج التعليمي المقترح، وطالبات (المجموعة الضابطة) على وفق الطريقة الاعتيادية، إذ بدأت التجربة يوم الأحد (2023/10/8م)، وانتهت في يوم الأربعاء (2024/1/10م).

ب. مرحلة ما بعد التطبيق: طبق الباحث اختبار (مفاهيم قواعد اللغة العربية) البعدي في يوم الأحد الموافق (2024/1/14م).

تاسعاً: **الوسائل الإحصائية**: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة في هذا البحث بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي(SPSS)، (الاختبار التائي t–test لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا^2) معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية، معامل تمييز الفقرات الموضوعية، فاعلية البدائل المخطوءة، معادلة كودر – ريتشاردسون 20، معادلة ماك جوجيان).

الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها، والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في هذا الفصل نتناول عرض النتائج، وتفسيرها، ومناقشتها، والاستنتاجات التي وصل إليها الباحث في ضوء النتائج، بالإضافة إلى التوصيات، والمقترحات، التي تُعد دراسات تكميلية للبحث.

أولاً: **عرض النتـائج**: بما أن البحث هدف إلى:(بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية نصفي الدماغ لطالبات الصف الثاني المتوسط، وتعرف فاعليته في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) عند طالبات الصف الثاني المتوسط) تم التحقق من الهدف باختبار الفرضيات، وتبيان حجم الأثر لكل من الاختبارين (القبلي، والبعدي) للمجموعة التجريبية، وتبيان حجم الأثر لكل منهما وعلى النحو الآتي:

الفرضية الصفرية الأولى: (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج التعليمي،

ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طالباتها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية)).

ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) استخرج الباحث المتوسط الحسابي لاختبار المفاهيم للمجموعتين والتباين وقيمة الاختبار التائي المحسوبة لعينتين مستقلتين (T–Test)، وكما مبين في جدول (7):

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار (مفاهيم قواعد اللغة العربية)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	56.94	8.83	77.97	68	3.236	2	دالة احصائيا عند مستوى 0.05
الضابطة	35	47.83	14.13	199.66				

يلحظ في جدول (7) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (56,94)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (47,83)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3,236) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية(68) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي المقترح.

حجم الأثر: لبيان مقدار حجم الأثر للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير (مفاهيم قواعد اللغة العربية) استخرج الباحث حجم الأثر من طريق معامل حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع، وكما مبين في جدول(8):

جدول (8)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير (مفاهيم قواعد اللغة العربية)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
البرنامج التعليمي	(مفاهيم قواعد اللغة العربية)	0.78	متوسط

يلحظ في جدول (8) أنّ قيمة (D) مقدار حجم الأثر بلغت (0.78) وهي قيمة ملائمة لتفسير حجم الأثر وبمقدار متوسط للمتغير المستقل في رفع مستوى (مفاهيم قواعد اللغة العربية) ولمصلحة المجموعة التجريبية البعدي، بحسب التصنيف الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988) وكما مبين في جدول (10):

جدول (9)

قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

قيمة حجم الأثر(D)	مقدار التأثير
(0,2 −0,4)	صغير
(0,4 −0,7)	متوسط
(0,8) فما فوق	كبير

(Cohen, 1988)

الفرضية الثانية: (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الاختبار القبلي، ودرجات الاختبار البعدي لطالبات المجموعة التجريبية في اختبار اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية).

استخرج الباحث المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لاكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية)، والتباين، والقيمة التائية المحسوبة (T–Test) لعينتين مترابطتين وكما هو مبين في جدول (10).

جدول (10)

نتائج اختبار (T–Test) لعينتين مترابطتين طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لاكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية)

المجموعة	العدد	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمتا (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	35	القبلي	34.57	6.42	41.22	4,992	2.021	34	دالة إحصئيًا
		البعدي	38.03	5.94	35.28				

يلحظ في جدول (10) أن متوسط درجات الاختبار القبلي لاكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) (34,57)، ومتوسط درجات الاختبار البعدي (38,03)، وباستعمال الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مترابطتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (4,992) وهي أكبر من الجدولية (2,021)، فتبين أنّ الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (34)، وهذا يعني وجود فرق بين درجات الطالبات في الاختبارين القبلي، والبعدي لمصلحة الاختبار البعدي لاكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية.

حجم الأثر: لبيان مقدار حجم الأثر للاختبارين (القبلي، والبعدي) للمجموعة التجريبية في متغير اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) استخرج الباحث حجم الأثر من طريق معامل حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع، وكما مبين في جدول(11):

جدول (11)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير (مفاهيم قواعد اللغة العربية)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
البرنامج التعليمي	(مفاهيم قواعد اللغة العربية)	1,71	كبير

يلحظ من جدول (11) أن قيمة (D) مقدار حجم الأثر بلغ (1,71) وهو قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير البرنامج التعليمي المقترح في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) ولمصلحة الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية.

ثانيـًا: **تفسـير النتـائج**: لقد أظهرت النتائج أنَّ طالبات المجموعة التجريبية أفدن كثيرًا من البرنامج التعليمي القائم على نظرية نصفي الدماغ، فتفوقن على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية). وهذا التفوق من وجهة نظر الباحث القاصرة قد يعزى لأسباب عدة لعل أهمها الآتي:

1. ساعد البرنامج التعليمي على وفق نظرية نصفي الدماغ في توفير أنماط التعلم الفردية عند الطالبات إذ إن أنماط التعلم هي أنواع من طرائق التفكير، وأسلوب اختيار شخصي؛ مما مكنهن من اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية).
2. شجع البرنامج التعليمي القائم على نظرية نصفي الدماغ طالبات عينية البحث على تطوير الأنماط التعليمية عندهن؛ مما أدى إلى جعل الطالبات يتواصلن، ويكشفن المعلومات ويصلن إليها بأنفسهن مما زاد في قابليتهن على اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية).
3. ساعدت ممارسة أنماط التعلم الفردية في البرنامج التعليمي القائم على نظرية نصفي الدماغ طالبات عينة البحث في الخروج من جو الرتابة، والملل، إلى جو المتعة، والسرور؛ مما أدى إلى رفع مستواهن في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية).
4. أسهمت عمليات التقويم التي رافقت أداء الأنشطة، والتشجيع والثناء بتزويد طالبات عينة البحث بالدافع والرغبة في اختيار نمط الأداء الأفضل وهذا ساعد كثيرًا في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) عندهن.

ثالثـًا: **الاستنتاجات**:

1. فاعلية البرنامج التعليمي على وفق نظرية نصفي الدماغ في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية)، وبحجم أثر أكبر قياسًا بالطريقة الاعتيادية.

2. إمكانية تطبيق البرنامج التعليمي في تدريس فروع اللغة العربية الأُخر لطالبات الصف الثاني المتوسط؛ لأنها تتلاءم مع هذه المرحلة العمرية للطالبات، وكذلك القدرات العقلية لهن، إذ إنَّ الطالبات في هذه المرحلة لديهن نضج في القدرات الإدراكية على التفاعل الإيجابي مع مختلف المواقف.
3. بالإمكان أن تنقل الخبرات التي تعلمتها الطالبات إلى دروس أُخر، وإلى مواقف حياتية أُخرى عند إتقانها بشكل جيد.

رابعاً: **التوصيات**:

1. إقامة دورات، وورش عمل من قبل وزارة التربية لمدرسي اللغة العربية؛ من أجل زيادة وعيهم واطلاعهم على النظريات، وأساليب، وطرائق التدريس الحديثة ومن هذه النظريات نظرية نصفي الدماغ.
2. إقامة ندوات للمشرفين التربويين من أجل الاطلاع على البرامج التعليمية وما تقوم عليه من نظريات، واستراتيجيات، أو مهارات؛ لأجل أرشاد المدرسات، والمدرسين إليها، ومتابعة تطبيقها على الطلبة.
3. ضرورة العناية من قبل مدرسي اللغة العربية بـ(مفاهيم قواعد اللغة العربية)، وتكوين اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو اكساب تلك المفاهيم.
4. اعتماد البرنامج التعليمي القائم على نظرية نصفي الدماغ في تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

خامساً: **المقترحات**: استكمالًا للبحث يقترح الباحث الآتي:

1. فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية نصفي الدماغ في اكساب المفاهيم الصرفية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية.
2. فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية نصفي الدماغ في اكساب المفاهيم البلاغية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية.
3. تحليل موضوعات القواعد النحوية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي في ضوء نظرية نصفي الدماغ.

المصادر

1. أبو حويج، مروان وآخرون. **المناهج التربوية المعاصرة**، دار الناشر، عمان- الأردن، 2000م.
2. أبو لبدة، سبع محمد. **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي**، دار الفكر للنشر، عمان– الأردن، 2008م.
3. أحمد، بيمان جلال، وثابت كامل هادي. **اختبارات في فروع اللغة العربية**، دار الصادق الثقافية، العراق – بابل، 2023م.
4. إسماعيل، أشواق محمد. **دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية**، دار دجلة عمان – الأردن،2007م.

5. الجبوري، ثابت كامل هادي، وآخرون. **تعليم الكتابة الوظيفية اليكترونياً من خلال عمليات الكتابة والمستويات المعيارية**، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق – بابل، 2023م.
6. الجعيفري، عباس فاهم صاحب. فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير التحليلي في اكساب (مفاهيم قواعد اللغة العربية) وتنمية مهارة الإعراب عند طلاب الصف الخامس العلمي كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية2020م(**إطروحة دكتوراه غير منشورة**).
7. حمادنة، محمد محمود ساري، وخالد محمد حسين عبيدات. **مفاهيم الدريس في العصر الحديث – طرائق – اساليب - استراتيجيات**، عالم الكتب الحديث ، أربد – الأردن، 2012م.
8. زاير، سعد علي، وايمان اسماعيل عايز. **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، مؤسسة مصر مرتضى– بغداد ، الدار العالمية– بيروت، 2011م.
9. الزوبعي، رجاء محمد كاظم. مشكلة ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات التربية في بغداد أسبابها وعلاجها، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2003م.
10. الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد أحمد الغنام. **مناهج البحث في التربية**، مطبعة جامعة بغداد، بغداد،1981م.
11. السلطاني، محمد عباس محمد. الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، 2005م.
12. سمارة، نواف محمد وعبد السلام موسى. **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2008م.
13. صباريني، محمد سعيد،، والخطيب. أثر استراتيجيات التغيير المفهومي الصفية لبعض المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العلمي، **رسالة الخليج العربي**، العدد(49)، 1994م.
14. صياح، انطوان وآخرون، **تعليمية اللغة العربية**، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان، 2006م.
15. عباس، محمد خليل وآخرون. **مدخل إلى منهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمَّان– الأردن، 2011م.
16. عبدالحسين، وآخرون. **أنماط التعلم وتطبيقاته بين المعلم والمتعلم**، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق– بابل، 2018م.
17. عصر، حسني عبد الباري. **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين ، الإعدادية والثانوية**، مركز إسكندرية للكتاب، 2005م .
18. عطية، محسن علي.. **التعلم أنماط ونماذج حديثة**، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان ـــ الأردن، 2016م.
19. عفانة، عزو اسماعيل. العلاقة التبادلية بين المعرفة المفاهيمية، والمعرفة الإجرائية في تعليم وتعلم الرياضيات، دراسة تحليلية في التغير المفهومي، واستراتيجيته، **مجلة البحوث، والدراسات التربوية الفلسطينية**، العدد (5)، فبراير، ص1-25، 2001م.

20. عفانة، عزو، ويوسف الجيش. **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين**، دارآفاق للنشر والتوزيع، غزة – فلسطين، 2008م.

21. ــــــــــــــــ. **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م.

22. علام، صلاح الدين محمود. **القياس والتقويم التربوي والنفسي، وأساسياته، وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، 2000م.

23. عودة، احمد سلمان، فتحي حسن ملكاوي. **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**. مكتبة الكناني، أربد– الأردن، 1992م.

24. فنونة، زاهر نمر. أثر استخدام أنموذج التعلم التوليدي والعصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه الاحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، **(رسالة ماجستير غير منشورة)** الجامعة الإسلامية في غزة، 2012م.

25. القُوصِي، محمد عبد الشافي. **عبقرية اللغة العربية**، منظمة الإسلامية للتربية إيسيسكو، المملكة المغربية ،2016م.

26. الكنعان، أحمد علي. تدريس اللغة العربية لغير المختصين واقعاً وطموحاً ،_**مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد (33)، الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العرم، ط4، دار صادر، لبنان . بيروت، 2005م.

27. نوفل، محمد بكر. **الذكاء المتعدد في غرفة الصف(النظرية والتطبيق)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، 2009م.

28. الهاشميّ، عبد الرحمن عبد علي. **في مناهج التربية الاسلامية واللغة العربية**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م.

29. وزارة التربية، جمهورية العراق، **الأهداف التربوية في القطر العراقي**، مديرية المناهج، وزارة التربية، بغداد، 2011م.

30. Cohen, J. **Statistical power analysis for the behavioral sciences** (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Erlbaum. (1988).

31. Ellis ، H.C . **Human Learning and Cognition Low** ، W. N. C.Broun، co،1972.